استخدام الوسائط الالكترونية لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجامعات اليمنية

خالد حسن الحريري*

جامعة تعز، اليمن

استلم بتاريخ: ٢٠١٦/١١/٢٧ قبل بتاريخ: ٢٠١٧/٣/٢

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أبرز الوسائط الإلكترونية التي يمكن استخدمها في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات، ودرجة أهمية استخدام هذه الوسائط في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وتقييم مدى استخدام الجامعات اليمنية لهذه الوسائط في نشر ثقافة الجودة والاعتماد بين المنتسبين إليها، وتحديد أبرز معوقات استخدام هذه الجامعات للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتضمنت عينة البحث (١٦٤) فردا من القيادات الإدارية المتخصصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية. وتم جمع البيانات الأولية من أفراد عينة البحث من خلال استبانة تضمنت مجموعة من الفقرات المتعلقة بمضامين وأهداف البحث. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع درجة أهداف استخدام الوسائط الإلكترونية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في تصورات أفراد العينة لدرجة أهداف استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لمتغيرات: الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة. كما أظهرت نتائج الدراسة ضعف تبني الجامعات اليمنية للعديد من الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد بين المنتسبين إليها، ووجود العديد من المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال للعديد من الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وخلصت الدراسة إلى تقديم توصيات مقترحة لتفعيل استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في ضوء نتائج الدراسة.

كلمات مفتاحية: الوسائط الإلكترونية، ثقافة الجودة، الاعتماد الأكاديمي، الجامعات اليمنية.

Use of Electronic Media to Publish the Culture of Quality and Academic Accreditation in Yemeni Universities

Khaled H. Al-hariry*
Taiz University, Yemen

Abstract: This study aimed to determine the electronic media that can be used in publishing the culture of quality and academic accreditation, and the degree of importance of the use of media to disseminate the culture of quality and academic accreditation in the Yemeni universities. Obstacles to the use of these media have also been identified. The sample consisted of (164) individuals from administrative leaders and specialists in quality and academic accreditation. Data were collected from the sample by questionnaire. The study results showed a high degree of importance of the use of electronic media to disseminate the culture of quality and academic accreditation. There were no significant differences ($p \leq 0.05$) in the perceptions of the study sample about the degree of importance of the use of electronic media due to demographic and functional variables such as: sex, university ownership, academic rank and previous experience. The results showed a weakness in the adoption of the electronic media to disseminate quality and accreditation culture. There were many obstacles facing the effectiveness of the use of media. The study provided some recommendations to activate the use of electronic media to disseminate of the quality and academic accreditation culture by the Yemeni universities in the light of the study results.

Keywords: Electronic media, quality culture, academic accreditation, Yemeni universities.

*dralhariry@gmail.com

كانت الجامعات -وما تزال - مكانا لصناعة ونشر المعرفة والعلم، ومصدرا أساسيا لرفد المجتمع بقياداته ونخبه الفكرية والثقافية والإدارية والسياسية، ومصدرا للإشعاع والتأثير في كل مناحي الحياة للأمم والمجتمعات. وباعتبار أن الجودة تعد المتطلب الرئيس لعملية إصلاح التعليم العالي وتحسينه؛ ليواكب متطلبات العصر، فقد حظيت عملية إصلاح التعليم العالي من خلال آلية الجودة، باهتمام كبير من قبل معظم دول العالم، باعتبارها أي الجودة الركيزة الأساسية في تحقيق متطلبات الاعتماد، لبرامج الجامعات وخدماتها، وتعد كذلك مطلبا ضروريا؛ لتمكين هذه الجامعات من مواجهة التحديات، ومواكبة التطورات المتنامية في البيئة المحيطة. (احمد، ٢٠١٦)

وتعد ثقافة الجودة أحد الركائز الأساسية في تحسين أداء المنظمات بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، فضلا عن دورها في تعزيز القيم والمعتقدات والسلوكيات لدى العاملين في هذه المؤسسات؛ من أجل التوجه نحو تبني عملية ضمان الجودة الشاملة، وتطبيق معايير ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي.

ويعتبر نشر ثقافة الجودة متطلبا أساسيا؛ لتطبيق الجودة في مؤسسات التعليم العالي لأن لكل منظمة ثقافتها الخاصة بها، والتي تكون على شكل مجموعات من القيم والتقاليد والعادات والاتجاهات المشتركة بين العاملين داخل المؤسسة، والتي تعكس الطريقة التي يتصرفون بها عند أدائهم لوظائفهم ومهماتهم اليومية. وتوجد علاقة وثيقة بين الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي؛ حيث يعد الاعتماد دليلا وضمانة لتحقيق الجودة.

ويقيس الاعتماد الأكاديمي مدى تحقيق الجودة، من خلال استخدام مجموعة من المعايير المتفق عليها، والتي تم إعدادها سلفا من قبل هيئات الاعتماد، وتتناول هذه المعايير كافة الجوانب العملية في مؤسسات التعليم العالي. والعلاقة بين الاعتماد الأكاديمي والجودة علاقة تبادلية، بمعنى إن الاعتماد يضمن استمرارية تحقيق الجودة، وتحقيق الجودة يؤدى إلى الاعتماد. وحيث إن الجودة والاعتماد الأكاديمي متلازمان، ولا يمكن الفصل بينهما؛ فإن الدراسة الحالية ستستخدم مصطلح "ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي" بدلا من التركيز على "ثقافة الجودة" فقط. وحيث إن الاعتماد الأكاديمي يعد المحصلة النهائية لعملية الجودة في مؤسسات التعليم العالي؛ فإن ذلك يتطلب إلمام العاملين في هذه المؤسسات، بثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، من خلال عدة وسائل فعالة وملائمة، لنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين للجامعات. ومن هذه الوسائل الوسائط الإلكترونية المتعددة والتي أصبحت في العصر الحديث أكثر انتشارا واستخداما بين المنتسبين لمختلف مؤسسات التعليم العالي.

لقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة منذ منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي وحتى اليوم؛ نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال وتبادل المعلومات، وتعددت الوسائط الإلكترونية التي يمكن استخدامها في الاتصال والتفاعل بين الأفراد والجماعات وتبادل البيانات والمعلومات من خلالها، ومن أبرز هذه الوسائط شبكة الإنترنت بخدماتها وتطبيقاتها المتنوعة في هذا المجال، وشبكات التواصل الاجتماعي ببرامجها وتطبيقاتها المختلفة على أجهزة الحاسب الآلي والهواتف المحمولة والأجهزة الكفية بالإضافة إلى الوسائط المتعددة من أدوات وأجهزة الكترونية لحفظ ونقل وتبادل البيانات والمعلومات. ورافق هذا التعدد والتنوع في الوسائط الإلكترونية تعدد وتنوع في مجالات استخدام وتوظيف هذه الوسائط، ومن أهم هذه المجالات مجال التعليم ونشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي.

وعلى الرغم من توجه العديد من الجامعات اليمنية نحو الاهتمام بالجودة، وتحقيق متطلبات الاعتماد الأكاديمي، خصوصا بعد إنشاء مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي في اليمن عام ٢٠٠٩م ؛ إلا أن جودة الأداء والخدمات المقدمة من بعض هذه الجامعات ما زل ضعيف ودون المستوى المطلوب مقارنة بمؤشرات الأداء الإقليمية والعالمية حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها دراسات كل من (محمد، ٢٠١٦؛ الشعيبي، ٢٠١٦؛ محمد،٢٠١٤؛ حمزة ٢٠١٢؛ الحميري، ٢٠١٦)، مما يتوجب على الجامعات اليمنية اتباع أساليب فعالة في نشر وتعزيز ثقافة الجودة بين المنتسبين إليها من أساتذة وعاملين وطلاب.

ومن هذا المنطلق تأتي أهداف هذه الدراسة في تركيزها على موضوع استخدام الوسائط الإلكترونية لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ظل انتشار وتنامي استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة في مجال الاتصالات وتبادل المعلومات من قبل الأفراد والجماعات في العصر الحديث. وخصوصا منتسبي الجامعات من أساتذة وموظفين وطلاب، وتنوع مجالات وأساليب وأشكال الاتصال والتفاعل الالكتروني بين مستخدمي هذه الوسائط؛ تبرز الحاجة الماسة إلى ضرورة الاستفادة المثلى من هذه الوسائط والإمكانات والوسائل التي توفرها في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين للجامعات اليمنية. ويمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من خلال محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. **ما درجة أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية – محل البحث - في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي لمنتسبي الجامعات اليمنية من وجهة نظر أفراد العينة؟**
٢. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة** ($sig. \alpha \leq 0.05$) **في تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهداف استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتشمل: (الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة)؟**
٣. **ما مدى استخدام الجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي التابعة لها للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي؟**
٤. **ما أبرز معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي؟**

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. تحديد أبرز الوسائط الإلكترونية التي يمكن استخدمها في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات، ودرجة أهداف استخدام هذه الوسائط في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد عينة البحث بالجامعات اليمنية.
٢. تحديد مدى استخدام الجامعات اليمنية الوسائط الإلكترونية - محل البحث - في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها .
٣. تحديد أبرز معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي.
٤. تقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر وتعزيز ثقافة الجودة

والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها، في ضوء نتائج الدراسة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية توظيف التقنيات الحديثة في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لمؤسسات التعليم العالي، الذين يزداد استخدامهم للعديد من الوسائط الإلكترونية في الاتصال والتفاعل فيما بينهم، وتبادل البيانات والمعلومات من خلالها. كما أن هذه الدراسة من الدراسات القليلة والنادرة التي تركز على توظيف الوسائط الإلكترونية المتعددة في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين للجامعات اليمنية. بالإضافة إلى تقديمها توصيات مقترحة لتحقيق هذا الهدف بفاعلية، وفقا لدراسة علمية وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، وبالشكل الذي يعزز من قدرة هذه الجامعات على تحقيق متطلبات الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي. وبالتالي سوف تشكل نتائج هذه الدراسة نقطة بداية لدراسات لاحقه أكثر عمقا في هذا الجانب -إن شاء الله .

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية والتطبيقية. اقتصرت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية والتطبيقية على استخدام الوسائط الإلكترونية المتعدة في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين للجامعات اليمنية. وتضمنت الوسائط الإلكترونية -محل البحث: (المواقع الإلكترونية للجامعات والجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي فيها على شبكة الإنترنت، وحساباتها وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)، وبرامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات على أجهزة الهاتف المحمول والأجهزة الكيفية، والوسائط المتعددة في حفظ ونقل وتبادل المعلومات واسترجاعها). وذلك لما تحظى به هذه الوسائط الإلكترونية من شهره كبيره واستخدام واسع بين المنتسبين لمختلف مؤسسات التعليم العالي من أساتذة وعاملين وطلاب في البيئة العربية واليمنية، بالإضافة إلى ما توفره هذه الوسائط من مزايا متنوعة في مجال نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة في حدودها المكانية على الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة المعتمدة لدى وزارة التعليم العالي بالجمهورية اليمنية حتى بداية العام الجامعي (٢٠١٦ -٢٠١٧م) .

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة - في عملية جمع البيانات الأولية من خلال اداة الدراسة (الاستبيان) - على القيادات الإدارية والمتخصصة والعاملين في الجهات المختصة بالجودة والتطوير الأكاديمي ونشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات اليمنية الحكومية والخاصة.

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة في حدودها الزمنية على الفترة التي أجريت فيها الدراسة (١ - ١٢– ٢٠١٥ م إلى٢٠ -٢ - ٢٠١٧م) وبالتالي فإن نتائج هذه الدراسة لا تعمم إلا على المرحلة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

تتناول هذه الدراسة موضوع نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال الوسائط الإلكترونية في الجامعات اليمنية ووفقا لذلك يتضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة محاور أساسية على النحو التالي:

المحور الأول: ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي وأهداف نشرها في الجامعات

تعد ثقافة الجودة جزأ مهما من الثقافة التنظيمية للمؤسسة في العصر الحديث، حيث تشير ثقافة الجودة في تحليلها النهائي إلى مجموعة من القيم والمعتقدات والاتجاهات والاستراتيجيات التي تغرسها الإدارة العليا في نفوس العاملين بمختلف مستوياتهم

وتخصصاتهم، وبديهي أن مثل هذه القيم إذا تم اكتسابها من قبل هؤلاء الأفراد، فإنها تصبح ثقافة تنظيمية ملزمة لكل أعضاء الجماعة، ويتم تلقينها لكل عضو جديد، باعتبارها الأسلوب الأمثل للتعامل مع المشكلات التي تواجه الجامعة في عمليات التكيف الخارجي والتكامل الداخلي، فهي تعزز السلوكيات المنسجمة مع تأكيد الجودة التي تحقق رضا العملاء وجودة الخدمة (البركي، ٢٠١٥).

ويشير القداح (٢٠١٥) إلى ان الاستراتيجيات التطويرية التي تمارسها الجامعات في عملية إدارة المعرفة من طرق الاستكشاف والتعرف والاكتساب، وإعادة استخدام المعرفة العلنية والضمنية لا يمكن لها أن تنجح بدون توفير الوسائل الثقافية والمناخات الإيجابية. ويشمل ذلك بناء وتعزيز ثقافة الجودة في المؤسسات الجامعية . ويرى أن ثقافة الجودة في الجامعات تتطلب جملة من القواعد والأسس التي تستند إليها كي تصبح نمطا سائدا في سلوك العاملين، ومنها: التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمليات الإدارية كالتخطيط والتنظيم والرقابة، واتخاذ القرار، والنشاطات التعليمية والبحثية. إذ تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مصادر متطورة في نقل المعلومات، وابتكارها، ونشرها، وتخزينها، وهذا كله يعد جزءا لا يتجزأ من عمليات التعليم الجامعي، كما يبرز دورها في توفير مثيرات يمكن هندستها بصورة تتفق مع العمليات العقلية للدارسين مما يساعد عضو هيئة التدريس على بناء بيئة تعليمية عامرة بأوجه النشاط والتفاعل.

ويرى أحمد (٢٠١٥) أن تطبيق الجودة في التعليم الجامعي ليس شعارات ترفع وليس نظريات توضع دون تطبيق فعلي، يستند إلى دراسة وتحليل متعمق لواقع التعليم الجامعي، وتهيئة هذا الواقع لتطبيق إجراءات وأساليب ضمان الجودة في كافة مفاصل العمل الجامعي. ولكي نستطيع تحقيق مفاهيم الجودة بصورة قابلة للتطبيق الفعلي، لابد من توفر متطلبات لتطبيقها من أهمها إشاعة وترسيخ ثقافة الجودة بين جميع العاملين من طلبة وأساتذة وموظفين.

وبناء على ما سبق فإنه يصبح من المهم السعي لبناء ونشر ثقافة الجودة في الجامعات على نحو يدعم تحويل معتقدات ورسالة هذه الجامعات، إلى قواعد سلوك ونظم ومعايير أداء وأنماط إدارة، تقود نظمها نحو الجودة الشاملة والتحسين المستمر في ظل مشاركات فاعلة وحماس ودافعية قوية للتغيير، يوفرها مناخ ملائم للمشاركة والمبادرة نحو حل المشكلات في الجامعات .

المحور الثاني: الوسائط الإلكترونية المستخدمة في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي

تتعدد الوسائط الإلكترونية التي يمكن استخدامها في نشر ثقافة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، ومن أبرز هذه الوسائط:

المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت internet websites

تعرف المواقع الإلكترونية بانها "مجموعة من الصفحات المترابطة وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض البيانات والمعلومات عن جهة ما أو مؤسسة ما على شبكة الإنترنت . (حسين، ٢٠١٠: ٣٧). ويعرفها آخرون بأنها "محتوي (يتضمن بيانات، معلومات ..) يمكن الوصول إليه على شبكة الإنترنت، ويتم انشاؤه من قبل منظمة معينة او فرد، وله عنوان خاص او اسم نطاق (URL) على شبكة الإنترنت يختلف عن غيره من المواقع ويميزه عنها، ويكون مخزن على خادم واحد او مجموعة من الخوادم (servers) على الشبكة chaffey, et al.,2006 :532). ويعرف موقع وكيبيديا (https://ar.wikipedia.org/wiki) الموقع الالكتروني على شبكة الإنترنت بأنه: مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على نفس الخادم. ويمكن تصفح هذه المواقع على

الكمبيوتر الشخصي من خلال تقنية ومتصفحات الشبكة العنكبوتية الويب (WWW) كما يمكن تصفح هذه المواقع على الأجهزة المحمولة والكفية من خلال تقنية الواب (WAP).

ويتضمن الموقع الالكتروني على شبكة الإنترنت صفحة رئيسية (Homepage) ومجموعة من الصفحات الفرعية المرتبطة بها والمصممة بلغة (HTML)، وتتضمن هذه الصفحات بيانات ومعلومات وتطبيقات خاصة بالمؤسسة أو الجهة صاحبة الموقع، وتمتلك معظم مؤسسات التعليم العالي العربية والاجنبية مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت تنتهي عناوينها الإلكترونية (URL) غالبا بالامتداد (EDU) كدليل على ان هذه المواقع تابعة لمؤسسات تعليمية . ويمكن للجامعات إنشاء مواقع الكترونية متخصصة بنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها، بحيث تكون هذه المواقع تابعة وتحت اشراف الجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في هذه الجامعات، أو تضمين المواقع الرسمية للجامعات صفحات متخصصة بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها، تتضمن موادا متنوعة تتعلق بالجودة والاعتماد الأكاديمي .

مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Websites

يعرفها العرفج بأنها "عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينه، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وغير ذلك" (العرفج، ٢٠١١ : ٣) . ويعرفها بريل بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو منظمة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات" (Prell, 2011: 36).

ويمكن للباحث تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بأنها: "مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين لها والمشتركين فيها بالتفاعل فيما بينهم وتبادل المعلومات بعدة أشكال (نصوص، صور، فيديو، صوت) وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات ومنها الترويج لنشر ثقافة الجودة".

وتعتبر الفيسبوك (face book)، تويتر (twitter)، واليوتيوب (YouTube) من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي في العصر الحديث وأهمها وأكثرها استخداما من مختلف شرائح المجتمع العربي، وخصوصا من الأكاديميين والشباب حسب ما أشار إليه تقرير (قمة رواد التواصل الاجتماعي العربي، ٢٠١٥) .

ويمكن للجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات إنشاء حسابات او صفحات خاصة بها على هذه المواقع لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه الجامعات تتضمن مواد متنوعة في هذا المجال.

برامج وتطبيقات الهاتف المحمول والأجهزة الكفية

من أبرز برامج وتطبيقات الهاتف المحمول والأجهزة الكفية التي يمكن استخدامها بفاعلية لنشر ثقافة الجودة: برامج التواصل الاجتماعي المشهورة مثل (واتس اب WhatsApp، تيليجرام Telegram) لكون هذه البرامج الأكثر استخداما من قبل منتسبي الجامعات بمختلف شرائحهم، ومجانية وسهلة الاستخدام وتوفر العديد من المزايا والإمكانات في هذا المجال، حيث يمكن من خلالها تبادل البيانات والمعلومات بين المستخدمين لهذه البرامج والتطبيقات بعدة أشكال (صور، نصوص، مستندات، مقاطع فيديو وصوت)، ويمكن للجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات إنشاء مجموعات خاصة بها على (واتس اب) أو قنوات خاصة بها على

(التيليجرام)؛ لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ تتضمن مواد متنوعة في الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ كالنصوص والصور ومقاطع الصوت والفيديو وتبادل الروابط الإلكترونية لموضوعات ومواد في هذا المجال، كما يمكن لهذه الجهات إعداد وتصميم تطبيقات أندرويد (Android App.) خاصة بها لنشر ثقافة الجودة، واتاحتها على مواقع او منصات تحميل التطبيقات المختلفة على أجهزة المحمول مثل: جوجل بلاي، متجر سامسونج، ابل ستور ..

الوسائط الإلكترونية في حفظ (تخزين) ونقل البيانات والمعلومات واسترجاعها:

من أبرز هذه الوسائط أجهزة أو أدوات حفظ ونقل البيانات واسترجاعها كالأسطوانات أو الأقراص المضغوطة (CD, DVD) وأجهزة الفلاش Flash memory وكروت الذاكرة (Micro SD) وغيرها من أدوات حفظ ونقل وتبادل البيانات بين الأفراد، والتي يمكن من خلالها نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين للجامعات، كما يمكن للجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات تزويد المنتسبين فيها بمواد متنوعة في الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال حسابات وعناوين البريد الالكتروني (E-Mail) الخاصة بهم.

مزايا وإمكانات استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة، في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، في مؤسسات التعليم العالي:

توفر الوسائط الإلكترونية المتعددة في الاتصال وتبادل المعلومات والعديد من المزايا والإمكانات، التي يمكن لمؤسسات التعليم العالي، والجهات المعنية بالجودة الاستفادة منها في نشر ثقافة الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لهذه المؤسسات. ومن أبرز هذه المزايا والإمكانات :

١. إمكانية توجيه الرسالة المطلوبة للفئات المستهدفة منها بشكل فردي أو جماعي، وحسب مستوياتهم ومراكزهم العلمية والثقافية والأكاديمية، فمثلا - يمكن لمؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بالجودة تصميم وإعداد رسائل ترويجية متنوعة حول ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، ونشرها من خلال موقعها الالكتروني على شبكة الإنترنت أو صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتوصيل هذه الرسائل إلى المستهدفين منها، على حساباتهم الخاصة على هذه المواقع أو من خلال البريد الالكتروني لكل منهم.

٢. إمكانية نقل وتبادل ومشاركة البيانات والمعلومات المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي بين مستخدمي شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات وبرامج الهاتف المحمول، بسهولة وعلى مدار الساعة.

٣. إمكانية عرض وتبادل المعلومات المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي عبر الوسائط الإلكترونية بعدة أشكال (نصوص، صور، فيديو، عروض ...)

٤. إمكانية عرض وتبادل الروابط الإلكترونية بمواقع ومواد أو موضوعات ودراسات متخصصة في مجال الجودة والاعتماد الأكاديمي من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة.

٥. إمكانية معرفة وقياس تأثير الرسالة الترويجية على المستهدفين منها ورد فعلهم عليها بسهولة وفي أي وقت عبر شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وبرامج وتطبيقات الهاتف المحمول، من خلال ردود وتعليقات وتفضيلات المستهدفين منها على كافة المنشورات والمشاركات الترويجية المتعلقة بالجودة والاعتماد الأكاديمي عبر تلك الوسائط.

المحور الثالث: الجامعات اليمنية والحاجة إلى نشر ثقافة الجودة:

شهد قطاع التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية توسعا أفقيا وكميا، منذ بداية العقد التاسع من القرن العشرين وحتى اليوم، حيث تطور عدد الجامعات اليمنية من جامعتين في اليمن قبل الوحدة اليمنية المباركة عام ١٩٩٠ م – هما جامعتا صنعاء وعدن - إلى (١١) جامعة حكومية، و (٢٢) جامعة أهلية وخاصة في مختلف محافظات اليمن حتى نهاية العام ٢٠١٦م. (الموقع الالكتروني للتنسيق في الجامعات اليمنية، ٢٠١٦: http://oasyemen.net/index.html)

وعلى الرغم من أن هذا التوسع الكمي في عدد الجامعات والكليات قد أسهم في انتشار التعليم العالي في معظم مدن ومحافظات اليمن، إلا أن هذا التوسع في الكم جاء على حساب الكيف، حيث أدى إلى وجود قصور وسلبيات ومشكلات أعاقت نموه وتطوره وحدت من كفاءته وفعاليته وجودته؛ إذ إن معظم مخرجات الكثير من مؤسسات التعليم العالي في اليمن لم تواكب احتياجات المجتمع وسوق العمل، فكثير من خريجي تلك المؤسسات غير قادرين على الالتحاق بسوق العمل لانخفاض جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها لهم تلك المؤسسات، مما أدى إلى عدم التوازن وتوسيع الفجوة بين تلك المخرجات واحتياجات سوق العمل ومتطلبات التنمية. (محمد، ٢٠١٦).

وتمارس الجامعات اليمنية اليوم نشاطها في ظل العديد من المتغيرات المؤثرة على أدائها الأكاديمي ومن أبرز هذه التغيرات ظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة والتطورات المتنامية في مجال تكنولوجيا الاتصالات وتبادل المعلومات وتكنولوجيا التعليم، وتطور احتياجات ومتطلبات المجتمع ومنظمات الأعمال من البرامج والخدمات العلمية والبحثية والكوادر البشرية المتخصصة. ورافق ذلك التوسع في عدد ونوعية مؤسسات التعليم العالي في الجمهورية اليمنية، سواء كانت خاصة أو أهلية أو حكومية، مما زاد من حدة التنافس بين مختلف هذه المؤسسات لتقديم برامج وخدمات ومخرجات بشرية تلبي الاحتياجات المتطورة في المجتمع وسوق العمل. وفي ظل هذه المتغيرات أصبحت الجامعات اليمنية اليوم أشد حاجة لتطوير أدائها وتحقيق معايير الجودة في برامجها ونوعية مخرجاتها؛ لتواكب تطورات العصر ومتطلبات سوق العمل. وتعزز قدرتها التنافسية بين مؤسسات التعليم العالي في الدول التي سبقتها في هذا المجال. ويتطلب ذلك ضرورة الاهتمام بنشر وتعزيز ثقافة الجودة في هذه الجامعات كعامل أساسي وهام لنجاح تبني هذه الجامعات لمعايير ومتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الدراسات السابقة

وفقا لموضوع وأهداف الدراسة يمكن تصنيف الدراسات السابقة المتصلة بأهداف ومضامين هذه الدراسة إلى مجموعتين على النحو الآتي:

المجموعة الأولى: الدراسات التي تناولت نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات، ومن أبرز هذه الدراسات: دراسة (القداح، ٢٠١٥) وهدفت إلى تلمس ملامح السلوك التنظيمي المتوقع لثقافة الجودة في المؤسسات الجامعية، وقد استخدم الباحث استراتيجية استدلالية لتحقيق هذا الهدف؛ إذ عرض المسوغات التي تدفع المؤسسات الإنتاجية بصورة عامة، والجامعات بصورة خاصة إلى تبني نظام الجودة في القرن الحادي والعشرين، والمحاور الرئيسة لثقافة الجودة، ومن ثم قام بتطوير مبادئ أساسية لتشكيل ثقافة الجودة في الجامعة. فيما قدمت دراسة (الزكري والمرابط، ٢٠١٥) أنموذجا مقترحا لنشر ثقافة الجودة الذاتية في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، أطلق عليه الباحثان "هندسة نشر ثقافة الجودة الذاتية الشاملة في التعليم العالي"، انطلاقا من فكرة جوهرية، مفادها: "أن نشر ثقافة الجودة في التعليم العالي يحتاج إلى هندسة تبدأ بالتشخيص وتنتهي بالمراجعة والتدقيق، مما يجعلها قادرة على غرس الفكر الهندسي الإداري في سلوكيات أفرادها

وجماعاتها، وبالتالي مساعدتهم على الانتقال إلى الممارسات النوعية المتميزة، ثم جعل هذه الممارسات آلية لشيوع ثقافة الجودة الذاتية، بحيث تكون سلوكيات مثالية يقتدى بها. وهدفت دراسة (سمير، ٢٠١٥) إلى التعرف على ثقافة الجودة في الجامعات والتعرف على طبيعة عمل العلاقات العامة والإعلام بالجامعات والتعرف على كيفية الإفادة من العلاقات العامة في نشر ثقافة الجودة، وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن نشر ثقافة الجودة في الجامعات من خلال إدارة أو وحدة العلاقات العامة والإعلام في الجامعة، من خلال توظيف أساليب واستراتيجيات العلاقات العامة في هذا المجال بفاعلية. بينما هدفت دراسة (العوافي، ٢٠١٥) إلى معرفة واقع تعزيز ثقافة ضمان الجودة في كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان من خلال الكشف عن أهم المعوقات التي تعترض عملية التعزيز، وأهم السبل الكفيلة بزيادة فاعليتها من أجل رفع الوعي لدى منتسبي هذه الكليات بأهداف تطبيق مشروع ضمان الجودة فيها. وانطلقت دراسة (البركي، ٢٠١٥) من أن الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة التعليمية لها دورا بارزا في تحقيق تطورها؛ إذ تعد عاملا مهما للتأثير في سلوكيات العاملين، ومسئولة مسئولية مباشرة في تشكيل شخصياتهم وقيمهم ودوافعهم، الأمر الذي يؤثر على أداء المؤسسة وإنتاجيتها. ويربط البحث بين الثقافة التنظيمية كمتغير أساسي من متغيرات كثيرة وثيقة الصلة بنجاح تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ويتناولها بالبحث والتحليل كمتطلب من متطلبات التطبيق. فيما هدفت دراسة (رضا، ٢٠١٢) إلى التعرف على واقع إدراك أعضاء هيئة التدريس للأبعاد التربوية لثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ووضع تصورا مقترحا لتنميتها ونشرها بين أعضاء هيئة التدريس .

ومن خلال عرض هذه الدراسات يتضح أن معظمها ركزت على أهداف بناء وتعزيز ثقافة الجودة في الجامعات كجزء من الثقافة التنظيمية في هذه المؤسسات، ومتطلبات واستراتيجيات بناء وتعزيز ثقافة الجودة فيها، ولم تركز أي من هذه الدراسات على وسائل نشر ثقافة الجودة بين المنتسبين للجامعات سواء من خلال الوسائل التقليدية أو الوسائط التكنولوجية، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة من خلال الوسائط الإلكترونية لنشر ثقافة الجودة.

المجموعة الثانية: الدراسات التي تناولت الوسائط الإلكترونية في الجامعات واستخدامها في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات. ومن هذه الدراسات: دراسة (الدعيس، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى معرفة وتحليل اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بأرحب، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس. ودراسة (قمر، ٢٠١٧) التي هدفت إلى معرفة مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا في الجزائر لأهداف استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها. ودراسة (Garito and Paravati, 2015) والتي هدفت إلى تحديد أهداف ومجالات الشراكة بين الجامعات التقليدية والجامعات الإلكترونية في حاضر ومستقبل التعليم العالي في الوطن العربي. ودراسة (Alshahrani and Ally, 2015) والتي هدفت إلى تحديد أهداف التوجه نحو التعليم الالكتروني من خلال استخدام الوسائط الإلكترونية في التعليم من قبل الأساتذة والطلاب. وفي ذات السياق ركزت دراسة (Klein, 2015) على أهداف ودور الإبداع التكنولوجي في مجال التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي، بينما ركزت دراسة (Al Naqbi and Dwivedi, 2015) على تحليل واقع تبني تقنيات التعليم الالكتروني من خلال تطبيقات الهاتف المحمول في مؤسسات التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي ذات السياق ركزت دراسة (Yamawaki and Inutsuka, 2015) على التعليم القائم على أجهزة وتقنيات الهاتف المحمول ودوره في التنمية المهنية لمنتسبي مؤسسات التعليم في الوطن العربي وإفريقيا. وركزت دراسة

(Sharda, et al., 2013) على استخدام برامج ومواقع التواصل الاجتماعي في مؤسسات التعليم العالي في عدة مجالات مثل: تعزيز العلاقة بين الطلاب والأساتذة، ودورها في زيادة مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع أساتذتهم وما يتعلق بالمقررات التي يدرسونها وذلك خارج إطار قاعات الدراسة وأوقات الدوام الدراسي. وفي ذات السياق ركزت دراسة (Irshad Hussain, et al., 2012) على الاستخدام الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت في التفاعل مع ممارسات ومشاكل طلاب الجامعة. وركزت دراسة (Ella and Ralf, 2011) على الاتصال والترويج للتعليم العالي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وكيف يمكن لمؤسسات التعليم العالي الاستفادة من مميزات وإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في الاتصال والترويج لبرامجها وخدماتها التعليمية والأكاديمية.

ومن خلال عرض هذه الدراسات يتضح أن معظمها ركزت على دور وأهداف استخدام وتوظيف الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعليم العالي في عدة مجالات كالتعليم الالكتروني والاتصال والتفاعل بين الجامعات والمنتسبين إليها، ومدى استخدام منتسبي بعض الجامعات من أساتذة وطلاب لهذه الوسائط. لكن لم تتعرض أي من هذه الدراسات لموضوع استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات، وهو ما تركز عليه هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي، الذي يتضمن مسح للأدب النظري بالرجوع إلى الأدبيات والنماذج التطبيقية ذات الصلة بأهداف ومضامين البحث. والدراسة الميدانية من خلال جمع البيانات الأولية من أفراد العينة بواسطة الاستبانة كأداة للدراسة، بالإضافة إلى استخدام أسلوب المسح على شبكة الإنترنت (Web survey) للمواقع الإلكترونية للجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي التابعة لها على شبكة الإنترنت وصفحاتها وحساباتها على مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب).

مجتمع الدراسة وعينتها

تضمن مجتمع البحث الجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي في جميع الجامعات اليمنية الحكومية (١١جامعة) وبعض الجامعات الأهلية أو الخاصة (٨ جامعات)، وبلغ عدد هذه الجهات (١٩) جهة تنوعت مسمياتها بين (عمادات، ادارات، أقسام، وحدات). فيما تضمنت عينة البحث (١٦٤) فردا من القيادات الإدارية والمتخصصة والعاملين في تلك الجهات تم اختيارهم بطريقة عمدية (تحكمية) لضمان توافر الخصائص محل الدراسة في مفردات العينة والمتمثلة في اختصاصهم وطبيعة عملهم وعلاقتهم المباشرة بموضوع الدراسة المتمثل بنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي في هذه الجامعات، ويوضح جدول ١ توزيع مفردات عينة البحث وذلك حسب الخصائص الديموغرافية والوظيفية التي شملتها الدراسة.

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي لقوائم الاستبيان

يتضح من جدول ١ أن أكثر مفردات عينة البحث من حيث الخصائص الديموغرافية والوظيفية محل الدراسة وهى: (الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة) تمثلت في الذكور بنسبة ٩٣٪، ومن الجامعات الحكومية بنسبة ٧٢٪، ومن حملة الدرجة العلمية (أستاذ مساعد) بنسبة ٦٩٪، ومن ذوي الخبرة الوظيفية السابقة التي تزيد مدتها عن أربع سنوات بنسبة ٧٦٪.

جدول ١

توزيع مفردات عينة البحث حسب بعض الخصائص الديموغرافية والوظيفية

الخصائص	الخصائص الفرعية	العدد	%
الجنس	ذكر	١٢٥	٩٣
	أنثي	٣٥	١٧
	الاجمالى	١٦٤	١٠٠
ملكية	حكومية	١١٨	٧٢
الجامعة	خاصة (اهلية)	٤٦	٢٨
	الاجمالى	١٦٤	١٠٠
الدرجة	استاذ	٦	٤
العلمية	استاذ مشارك	٢١	١٣
	استاذ مساعد (دكتوراه)	١١٤	٦٩
	مدرس (ماجستير)	١٩	١٢
	بكالوريوس او ليسانس	٤	٢
	الاجمالي	١٦٤	١٠٠
الخبرة	اقل من سنتين	١٢	٧
الوظيفية	من سنتين الى اقل من ٤ سنوات	٢٨	١٧
	من ٤ سنوات الى اقل من ٦ سنوات	٧٨	٤٨
	من ٦ سنوات الى اقل من ٨ سنوات	٣٠	١٨
	ثمان سنوات فاكثر	١٦	١٠
	الاجمالى	١٦٤	١٠٠

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الأولية من مفردات عينة البحث وتكونت أداة الدراسة من محورين أساسيين: تضمن المحور الأول: البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والوظيفية لمفردات العينة. وتشمل: الجنس (ذكر، انثى) ملكية الجامعة (حكومية، خاصة)، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة. فيما تضمن المحور الثاني: مجموعة من الفقرات المتعلقة بدرجة أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية – محل البحث -في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتضمن المحور الثالث: مجموعة من الفقرات المتعلقة بمدى استخدام الجامعات اليمنية لهذه الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها، من وجهة نظر أفراد العينة، بالإضافة إلى مجموعة من الفقرات المتعلقة بأبرز معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد العينة.

صدق الأداة وثباتها

لتحديد مدى وضوح فقرات قائمة الاستبيان واتساقها، وفهم المبحوثين لها، ومدى ملاءمتها لأهداف وفروض الدراسة؛ تم عرض القائمة على بعض الأساتذة المتخصصين لتحكيمها، وعينة بسيطة من المبحوثين للتأكد من فهمهم لمحتوياتها، وقد تم الحصول على بعض الملاحظات المفيدة وأخذها بعين الاعتبار عند صياغة قائمة الاستبيان بشكلها النهائي. كما تم استخدام معامل الفا كرونباخ (crobach's Alpha) لقياس مدى الثبات الداخلي لفقرات قائمة الاستبيان. ويوضح جدول ٢ نتائج هذا الاختبار:

جدول ٢

معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها

مجالات الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا
درجة اهمية استخدام الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجامعات	١٢	٠.٨٥
مدى استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي	١٢	٠.٩٢
معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي	١٠	٠.٨٦
المجال ككل	٣٤	٠.٨٩

يتضح من جدول ٢ أن قيم ألفا جميعها مرتفعة، وتفي بمتطلبات تطبيق الاستبانة على أفراد العينة، مما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بدرجة جيدة من الثبات. وبعد التحقق من صدق وثبات أداة للدراسة تم تصميم الاستبانة بشكلها النهائي وتوزيعها على أفراد عينة الدراسة من خلال المقابلة الشخصية وإرسالها إلى بعض أفراد العينة عبر البريد الالكتروني أو عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الأساليب الإحصائية

وفقا لطبيعة الدراسة والبيانات المتعلقة بها، تم الاعتماد في تحليل البيانات على بعض الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام حزمة التحليل الإحصائي المعروفة (SPSS V.18)، ومن هذه الأساليب: كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha Coefficient) لقياس درجة الاتساق لفقرات الاستبيان، وبعض أساليب التحليل الوصفي كالنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان اتجاهات وآراء مفردات العينة حول متغيرات الدراسة، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء أفراد العينة، حول درجة أهداف استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة.

النتائج

للإجابة على اسئلة الدراسة المتعلقة بأهمية ومدى استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي ومعوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد العينة؛ تم تحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة الاساسية (الاستبيان) بالإضافة إلى المسح الالكتروني للمواقع والصفحات الإلكترونية للجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة فيها على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الاحصائي لهذه البيانات:

أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات اليمنية:

يبين جدول ٣ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء مفردات عينة البحث حول درجة أهمية استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها.

يتضح من جدول ٣ أن استخدام جميع الوسائط الإلكترونية – محل الدراسة - في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي لمنتسبي الجامعات اليمنية، يشكل أهمية عالية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؛ حيث إن درجة أهمية استخدم مجمل هذه الوسائط في نشر ثقافة الجودة جاءت (مرتفعة) حسب الوسط الحسابي الكلي لإجابات أفراد العينة على سؤال الاستبيان المتعلق بهذا المحور والذي بلغ (٤,٢٧).

ويتبين من جدول ٣ أن أكثر الوسائط الإلكترونية أهمية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد العينة؛ هي – على التوالي - :المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت يليها برامج وتطبيقات الهاتف المحمول، ثم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، وأخيرا الوسائط الإلكترونية في حفظ ونقل البيانات والمعلومات والبريد الالكتروني. حسب الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلق بأهداف استخدام هذه الوسائط. ويرجع تفسير هذه النتيجة إلى انتشار استخدام تلك الوسائط بشكل كبير بين منتسبي الجامعات من أساتذة وعاملين وطلاب في العصر الحديث.

وللإجابة على السؤال الثاني للدراسة المتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (sig. $\alpha \leq 0.05$) في تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات اليمنية، فإنها تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتشمل (الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة)؛

جدول ٣

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء عينة البحث حول درجة اهمية استخدام الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي

الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجامعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاهمية *
المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت	٤,٣٦	٠.٥٧	مرتفعة
مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	٤,٢١	٠.٦٠	مرتفعة
برامج وتطبيقات الهاتف المحمول	٤,٣٢	٠.٥٦	مرتفعة
الوسائط الالكترونية في حفظ ونقل البيانات والمعلومات والبريد الالكتروني	٤,٠٦	٠.٢٧	مرتفعة
المتوسط الكلي	٤,٢٧	٠.٥٠	مرتفعة

*١- اقل من٢.٨ = ضعيفة، ٢.٨- اقل من ٣.٦ = متوسطة، ٣.٦- ٥ = مرتفعة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ويوضح جدول٤ نتائج هذا التحليل:

جدول ٤

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات أراء افراد عينة البحث حول درجة اهمية استخدام الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي بالجامعات اليمنية

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف +
الجنس	بين المجموعات	١	٢٦٤.٤٦	٦٣.٥٩	٠.٣٤٢
	داخل المجموعات		٩٦.٥٤	٠.٣٠	
ملكية الجامعة	بين المجموعات	١	١١٦.٨٦	٥٦.٠٩	٠.٢١٦
	داخل المجموعات		٢٣.٧٤	٠.٢٧	
الدرجة العلمية	بين المجموعات	٤	٢٢١.٣١	٩٣.٩١	٠.٤١٠
	داخل المجموعات		٣٤.٤١	٠.٣٦	
الخبرة السابقة	بين المجموعات	٤	٢١٥.٤٠	٩٧.٣٦	٠.٧١٤
	داخل المجموعات		٩٦.٥٤	٠.٧٨	
	المجموع		٣١١.٩٤		

+ كل قيم ف غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من بيانات جدول ٤ بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء مفردات عينة البحث من الشباب الجامعي حول درجة أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات اليمنية، وذلك عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتشمل (الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة)، إذ إن قيمة ف (F) المحسوبة لكل من هذه المتغيرات اقل من قيمتها الجدولية (٢.٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذه النتيجة تؤكد أهمية استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة من وجهة نظر جميع أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم والجامعات التي ينتمون إليها ودرجتهم العلمية وخبرتهم الوظيفية في هذا المجال .

مدى استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي:

يبين جدول ٥ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء مفردات عينة البحث من القيادات الإدارية والمتخصصة والعاملين في الجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية– محل البحث – حول مدي استخدام هذه الجامعات للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها.

يتضح من جدول ٥ أن الجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة تستخدم مجمل الوسائط الإلكترونية المتعددة في نشر ثقافة الجودة بين المنتسبين إليها بدرجة ضعيفة من وجهة نظر أفراد العينة، حسب المتوسط الحسابي الكلي البالغ (١,٥٨) لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا الجانب، ويتضح من بيانات الجدول السابق ان اقل الوسائط الإلكترونية استخداما في نشر ثقافة الجودة من قبل الجامعات اليمنية

والجهات المختصة بالجودة التابعة لها هي: برامج وتطبيقات الهاتف المحمول يليها مواقع التواصل الاجتماعي، يليها الوسائط الإلكترونية في حفظ ونقل البيانات والبريد الالكتروني وأخيرا المواقع الإلكترونية للجامعات على شبكة الإنترنت، وذلك حسب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا المجال والبالغ (١,٢٥، ١,٤٣، ١,٥٣، ١,٨٨) على التوالي.

جدول ٥

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء عينة البحث حول مدى استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي

الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام*
المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت	١,٨٨	٠.٣٧	ضعيفة
مواقع شبكات التواصل الاجتماعي	١,٤٣	٠.٥٦	ضعيفة
برامج وتطبيقات الهاتف المحمول	١,٢٥	٠.٩١	ضعيفة
الوسائط الالكترونية في حفظ ونقل البيانات والمعلومات والبريد الالكتروني	١,٥٣	٠.٤٣	ضعيفة
المتوسط الكلي	١,٥٨	٠.٣٠	ضعيفة

*١-اقل من٢.٨= ضعيفة، ٢.٨- اقل من ٣.٦= متوسطة، ٣.٦-٥ = مرتفعة

وتعزز هذه النتيجة، نتائج المسح الالكتروني لمواقع وصفحات وحسابات الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة والجهات المختصة بالجودة التابعة لها على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يلخصها جدول ٦، ويتضح من بياناته ما يلي:

١. تمتلك جميع الجامعات اليمنية الحكومية جهات مختصة بالجودة والتطوير أو الاعتماد الأكاديمي تحت مسميات مختلفة مثل مراكز، دوائر، وحدات، ادارات. بينما لا تمتلك سوى (٨) جامعات يمنية خاصة جهات متخصصة بالجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي ضمن هيكلها التنظيمي، وتشكل هذه المؤسسات ما نسبته فقط ٣٦ ٪ من إجمالي عدد هذه الجامعات، وهذا يدل على ضعف اهتمام وتركيز هذه الجامعات بالجودة والاعتماد الأكاديمي.

٢. على الرغم من امتلاك معظم الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة مواقع الكترونية رسمية خاصة بها على شبكة الإنترنت؛ إلا أن جميع الجهات المتخصصة بالجودة والاعتماد أو التطوير الأكاديمي في هذه الجامعات، لا تمتلك مواقع الكترونية خاصة بها على شبكة الإنترنت، حيث إن معظم هذه الجهات تمتلك فقط صفحات تعريفية بها وبأنشطتها، ضمن إطار المواقع الإلكترونية الرسمية للجامعات التي تنتمي إليها هذه الجهات.

٣. على الرغم من امتلاك معظم الجامعات اليمنية الحكومية صفحات رسمية خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إلا أن هناك فقط (٤) جهات مختصة بالجودة والاعتماد أو التطوير الأكاديمي في هذه الجامعات تمتلك صفحات خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتشكل هذه الجهات ما نسبته (٣٦٪) من اجمالي عدد الجامعات الحكومية. بينما لا تمتلك معظم الجامعات الحكومية أو أي من الجهات المختصة بالجودة التابعة لها؛ حسابات وقنوات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى (تويتر، يوتيوب)، وهذه النتيجة تدل على عدم استفادة الجامعات الحكومية من مزايا وإمكانات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها.

٤. على الرغم من امتلاك العديد من الجامعات اليمنية الخاصة صفحات رسمية خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)؛

إلا أن جميع الجهات المختصة بالجودة والاعتماد أو التطوير الأكاديمي في هذه الجامعات لا تمتلك أي منها صفحات أو حسابات خاصة بها على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)، وهذه النتيجة تدل على عدم استفادة هذه الجامعات من مزايا وإمكانات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الجودة **والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين لها.**

معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي:

يبين جدول ٧ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء مفردات عينة البحث من القيادات الإدارية والمتخصصة والعاملين في الجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي في الجامعات

جدول ٦

ملخص نتائج المسح الالكتروني لمواقع وصفحات وحسابات الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة والجهات المختصة بالجودة والاعتماد والتطوير الاكاديمي التابعة لها على شبكة الانترنت ومواقع لتواصل الاجتماعي

الجامعات / الوسائط الالكترونية			المواقع الالكترونية		مواقع التواصل الاجتماعي					
الجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة فيها		العدد	website		الفيسبوك		تويتر		اليوتيوب	
			عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الجامعات	الجامعات	١١	٨	٧٣	١٠	٩١	٧	٦٤	٦	٥٥
الحكومية	الجهات المختصة بالجودة	١١	٠	٠	٤	٣٦	٠	٠	٠	٠
الجامعات	الجامعات	٢٢	٢١	٩٥	٢١	٩٥	١٠	٤٥	٦	٢٧
الخاصة "الاهلية"	الجهات المختصة بالجودة	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المصدر: نتائج المسح الالكتروني لمواقع وصفحات وحسابات الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة والجهات المختصة بالجودة التابعة لها على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خلال ١-١٢ اغسطس ٢٠١٦ م

جدول ٧

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لآراء عينة البحث حول معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي

معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الاكاديمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الاهمية النسبية
رداءة خدمات الانترنت في اليمن	٤,٧٦	٠.٥٣	٣
ضعف اهتمام العديد من منتسبي الجامعة باستخدام الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة	٤,٨٩	١.٥٦	١
ضعف اهتمام قيادات الجامعة بنشر ثقافة الجودة من خلال الوسائط الالكترونية	٤,٨٤	٠.٩١	٢
لا تتوافر لدينا الموارد المالية الكافية لاستخدام الوسائط الالكترونية في نشر ثقافة الجودة	٤,١٢	١.٤٨	١٠
لاتتوافر لدينا الامكانات التقنية والاجهزة اللازمة لاستخدام الوسائط الالكترونية	٤,٢١	٠.٥٧	٨
لا تتوافر لدينا الكوادر البشرية المتخصصة في اعداد وتصميم المواد والتطبيقات اللازمة لاستخدام الوسائط الالكترونية في نشر الجودة	٤,١٩	٠.٥٧	٩
غياب التنسيق والتعاون بين الجهات المختصة بالجودة في الجامعة وبين الجهات ذات العلاقة في هذا المجال	٤,٧٤	٠.٤٩	٤
تعيين قيادات غير متخصصة في الجودة لمراكز ووحدات الجودة داخل الجامعة	٤,٢٩	٠.٤٣	٧
ضعف الاهتمام بالتدريب على استخدام الوسائط المتعددة في مجال الجودة	٤,٣٥	٠.٥٧	٦
ضعف الاتصال والتفاعل الالكتروني بين مراكز ووحدات الجودة والمستفيدين منها داخل الجامعة	٤,٦١	١.٣٠	٥

اليمنية– محل البحث – حول معوقات استخدام هذه الجامعات للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها.

يتضح من بيانات جدول ٧ ان أبرز معوقات استخدام الجامعات اليمنية للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أفراد عينة البحث هي: ضعف اهتمام العديد من منتسبي الجامعة باستخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة، وضعف اهتمام قيادات الجامعة بنشر ثقافة الجودة من خلال الوسائط الإلكترونية، ورداءة خدمات الإنترنت في اليمن. بالإضافة إلى غياب التنسيق والتعاون بين الجهات المختصة بالجودة، في الجامعة وبين الجهات ذات العلاقة في هذا المجال داخل وخارج الجامعة، وضعف الاتصال والتفاعل الالكتروني بين مراكز ووحدات الجودة والمستفيدين منها داخل الجامعات. كما تبين ذلك المتوسطات الحسابية لآراء أفراد عينة البحث حول هذه الفقرات في الجدول السابق.

المناقشة

نخلص في نهاية هذه الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات أبرزها ما يلي:

١. ارتفاع درجة أهداف استخدام كافة الوسائط الإلكترونية - محل البحث - في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبي الجامعات اليمنية من وجهة نظر أفراد العينة، وخصوصا مواقع برامج وتطبيقات الهاتف المحمول ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة أهداف استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالجامعات اليمنية، تعزى لبعض المتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتشمل (الجنس، ملكية الجامعة، الدرجة العلمية، الخبرة السابقة).

٣. ضعف استخدام الجهات المختصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة للوسائط الإلكترونية المتعددة في نشر ثقافة الجودة بين المنتسبين إليها، وخصوصا برامج وتطبيقات الهاتف المحمول ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

٤. وجود العديد من المعوقات التي تحول دون الاستخدام الفعال للوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبي الجامعات اليمنية ومن أبرز هذه المعوقات: ضعف اهتمام العديد من منتسبي الجامعة باستخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة، وضعف اهتمام قيادات الجامعة بنشر ثقافة الجودة من خلال الوسائط الإلكترونية، ورداءة خدمات الإنترنت في اليمن. بالإضافة إلى غياب التنسيق والتعاون بين الجهات المختصة بالجودة في الجامعات اليمنية وبين الجهات ذات العلاقة في هذا المجال داخل وخارج تلك الجامعات وكذلك ضعف الاتصال والتفاعل الالكتروني بين مراكز ووحدات الجودة والمستفيدين منها داخل الجامعات اليمنية.

٥. تعد الجامعات الحكومية اليمنية - إلى حد ما - أكثر اهتماما من الجامعات اليمنية الخاصة بموضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي ونشر ثقافة الجودة، حيث تمتلك جميع الجامعات الحكومية مراكز وإدارات ووحدات متخصصة بالجودة والتطوير والاعتماد الأكاديمي، بينما لا تمتلك سوى ٢٣٪ من الجامعات الخاصة مثل هذه الجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي. كما ان ٣٦٪ من الجهات المختصة بالجودة والاعتماد أو التطوير الأكاديمي في

الجامعات الحكومية تمتلك صفحات خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بينما لا تمتلك أي من الجهات المختصة بالجودة في الجامعات الخاصة؛ صفحات خاصة بها على موقع (فيسبوك) أو أي من مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. بالرغم من امتلاك معظم الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة مواقع الكترونية رسمية على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هذه الجامعات لا توظف هذه المواقع بشكل فعال في نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما هو الحال في العيد من المواقع الإلكترونية لجامعات عربية وعالمية.

التوصيات

في ضوء نتائج وأهداف الدراسة يقترح الباحث التوصيات التالية:

١. أرى أنه من الضرورة بمكان أن تولى الجامعات اليمنية موضوع الجودة والاعتماد الأكاديمي اهتماما كبيرا في خططها وأهدافها واستراتيجياتها وهياكلها التنظيمية، وتهتم بنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها من أعضاء هيئة التدريس والعاملين، كمتطلب أساسي وضروري لتطبيق عناصر الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي في هذه المؤسسات الأكاديمية .

٢. يجيب تصدر أو بروز دور قيادات الجامعات اليمنية والجهات المختصة بالاهتمام بالجودة والاعتماد والتطوير الأكاديمي في هذه الجامعات، وذلك باستخدام مختلف الوسائط الإلكترونية المتعددة والمناسبة لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين المنتسبين إليها.

٣. ووفقا لأدبيات ونتائج الدراسة، يقترح الباحث أن تركز الجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة فيها على نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبي هذه الجامعات من خلال الوسائط الإلكترونية التالية:

- برامج وتطبيقات الهاتف المحمول والأجهزة الكفية المناسبة لنشر ثقافة الجودة والأكثر استخداما من قبل منتسبي هذه الجامعات، ومن أبرز هذه البرامج والتطبيقات: برامج التواصل الاجتماعي المشهورة مثل (واتس اب، تيليجرام)؛ وذلك لما توفره هذه البرامج من مزيا وامكانات في هذا المجال، كما يمكن لهذه الجهات اعداد وتصميم تطبيقات أندرويد متخصصة لنشر ثقافة الجودة وإتاحتها على مواقع تحميل التطبيقات على أجهزة المحمول .
- موقع التواصل الاجتماعي وخصوصا المواقع الأكثر استخداما في البيئة اليمنية والعربية وهى (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)؛ حيث يمكن للجهات المختصة بالجودة في الجامعات اليمنية إنشاء صفحات أو حسابات وقنوات متخصصة لنشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبي الجامعات اليمنية من خلال هذه المواقع وتضمينها مواد متنوعة في الجودة والاعتماد الأكاديمي.
- إنشاء مواقع الكترونية (websites) خاصة بنشر وتعزيز ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي بين منتسبي الجامعات اليمنية، بحيث تكون هذه المواقع مملوكة للجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات اليمنية وتحت إشرافها، ومرتبطة بالمواقع الرسمية

للجامعات، وتتضمن مواد متنوعة تتعلق بالجودة والاعتماد الأكاديمي.

- ضرورة التنسيق والتعاون بين الجامعات اليمنية والجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي - داخل وخارج نطاق هذه الجامعات - في مجال نشر ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتعزيز الاتصال والتفاعل الالكتروني بين مراكز ووحدات الجودة والمستفيدين منها داخل الجامعات في هذا المجال.

المحددات والدراسات المستقبلية

١. اقتصرت هذه الدراسة على بعض الوسائط الإلكترونية التي يمكن استخدامها في نشر ثقافة الجودة بالجامعات وتشمل: (المواقع الإلكترونية للجامعات والجهات المختصة بالجودة والاعتماد الأكاديمي فيها على شبكة الإنترنت، وحساباتها وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)، وبرامج وتطبيقات التواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات على أجهزة الهاتف المحمول والأجهزة الكفية (واتس اب، تيليجرام)، والوسائط المتعددة في حفظ ونقل وتبادل المعلومات واسترجاعها) وبالتالي يمكن ان تتناول الدراسات المستقبلية وسائط الكترونية اخرى لنشر ثقافة الجودة لم تتناولها هذه الدراسة.

٢. يتعلق موضوع هذه الدراسة بمجال استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة وهو مجال يشهد تطورا متناميا من حيث الوسائل والبرامج والتطبيقات، وبالتالي فإن ما تضمنته هذه الدراسة من بيانات ومعلومات نظرية وتطبيقية حول استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة؛ تقتصر فقط على ما توافر للباحث من بيانات ومعلومات حول هذه الجوانب خلال الحدود الزمنية لإعداد هذه الدراسة. وبالتالي يمكن ان تتناول دراسات مستقبلية احدث التطورات في هذا المجال.

٣. نظرا لكون هذه الدراسة من الدراسات القليلة والنادرة حول هذا الموضوع يوصى الباحث بإجراء مزيد من البحوث والدراسات المتعمقة حول مختلف الجوانب المتعلقة بالوسائط الإلكترونية واستخدامها في نشر ثقافة الجودة بالجامعات، مثل قياس اتجاهات أساتذة الجامعات نحو استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة بالجامعات. ومتطلبات استخدام الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة، وآليات استخدام بعض الوسائط الإلكترونية في نشر ثقافة الجودة.

المراجع
References

احمد، عماد الدين محمد الحسن (٢٠١٥). الاجراءات التطبيقية لضمان جودة التعليم الجامعي بالسودان: مؤسسات التعليم العالي بالخرطوم نموذج تطبيقي. **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣ -٥ مارس)، جامعة الشارقة، الامارات.

احمد، نعيمة محمد (٢٠١٦). ضمان جودة التعليم العالي في إطار مجتمع المعرفة، **المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي** - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا خلال الفترة ٩ -١١ فبراير.

البركي، ربيعة احمد (٢٠١٥). الثقافة التنظيمية الملائمة لمتطلبات نجاح إدارة الجودة الشاملة، **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣ -٥ مارس)، جامعة الشارقة، الامارات.

حسين، محمد مصطفي (٢٠١٠). تقييم جودة المواقع الالكترونية: دراسة تحليلية مقارنة بين بعض المواقع العربية والاجنبية **مجلة تكريت للعلوم**

الاقتصادية والتجارية، جامعة تكريت، ٦ (١٨) ٣٥ -٥٨.

حمزة، اسوان عبد الله (٢٠١٢). تجربة التعليم العالي في الجمهورية اليمنية في ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٥ (١٠) ٤٣ -٦٠.

الحميري، عبدالله حميد مرشد (٢٠١٦). تقييم أداء جامعة إب اليمنية وفق معايير الجودة الشاملة. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٩**(٢٤).

الدعيس، محمد ناجي (٢٠١٧). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف الإنترنت في البحث العلمي والتدريس في كلية التربية بأرحب جامعة صنعاء، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٠**، (٢٨) ٣٥ -٥٦.

رضا، بخيت مصطفي (٢٠١٢). **الابعاد التربوية لثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضا ء هيئة التدريس بالجامعات المصرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الزكري، محمد ابراهيم عبدالله و المرابط، منصور (٢٠١٥). هندسة نشر ثقافة الجودة الذاتية الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: نموذج مقترح **المجلة العربية للجودة**، ٥ (٢) ٦ -٥٤.

سمير، رشا (٢٠١٥). دور العلاقات العامة والإعلام في نشر ثقافة الجودة في الجامعات. **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣ -٥ مارس)، جامعة الشارقة، الامارات.

الشعيبي، محمد الصغير (٢٠١٦). مستوى جودة الخدمات التعليمية في الجامعات الحكومية والخاصة في الجمهورية اليمنية دراسة تقويمية لجامعتي ذمار والحكمة اليمانية. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٩**، ٧٥ -١٠٠.

العرفج، ناجي بن إبراهيم (٢٠١١). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلغة متطورة للحوار. **مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان**، الدوحة، قطر، ٢٤ -٢٦ اكتوبر.

العوفي، محمد (٢٠١٥). تعزيز ثقافة ضمان الجودة في كليات العلوم التطبيقية في سلطنة عمان. **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي**، (٣ -٥ مارس)، جامعة الشارقة، الامارات.

القداح، محمد (٢٠١٥). اثر ثقافة الجودة في السلوك التنظيمي للمؤسسات الجامعية. **المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي** (٣ -٥ مارس)، جامعة الشارقة، الامارات.

قمة رواد التواصل الاجتماعي العربي، (٢٠١٥). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي التقرير الاول. متاح على الموقع الالكتروني لقمة رواد التواصل الاجتماعي، دبي، تم استرجاعه في ٢٠١٦/٥/٦ من: http://www.arabsmis.ae/assets/frontend/images/ASMISArabicReport.pdf

قمر، مجذوب احمد محمد (٢٠١٧). مدى إدراك طلبة جامعة دنقلا لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي والصعوبات التي يواجهونها، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، ١٠ (٢٨) ٥٧ -٧٥.

محمد، عبداللطيف مصلح (٢٠١٤). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي اليمني. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٧** (١٦) ٣ -٤٩.

محمد، عبداللطيف مصلح (٢٠١٦). **مؤشرات الأداء الرئيسة للجامعات اليمنية في ضوء المؤشرات الإقليمية والعالمية.** المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي - جامعة

السودان للعلوم والتكنولوجيا خلال الفترة ٩ -١١ فبراير.

مواقع الكترونية على شبكة الانترنت:

الموقع الالكتروني للتنسيق في الجامعات اليمنية، تم استرجاعه في ٢٠١٦/٦/١٦ من:
http://oasyemen.net/index.html

موقع وكيبيديا الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت، تم استرجاعه في ٢٠١٧/٢/١٨ من:
https://ar.wikipedia.org/wiki

Al Naqbi, A. H. & Dwivedi, R. (2015). M-learning Adaptation in the UAE: A Study of Higher Education Learners, *Final Conference Proceedings, E Learning Excellence, Innovation Arabia 8, Annual Conference, HBMSU, Dubai, 16 To 18 February.*

Alshahrani, K. & Ally, M. (2015). eLearning in Higher Education: From Teacher-centered to Learner-centered Design, *Final Conference Proceedings, E – Learning Excellence, Innovation Arabia 8, Annual Conference, HBMSU, Dubai, 16 To 18 February.*

Chaffey, D.; Fiona, E.; Richard, M.; Kevin, J. (2006). Internet Marketing: Strategy, Implementation and Practice Third Edition, Prentice Hall. ISBN-13: 978-0-273-69405

Ella Taylor-Smith and Ralf Lindner, (2011). Using Social Networking Tools To Promote Eparticipation Initiatives Social Networking Tools and Widgets,

Garito, M. & Paravati, N. (2015). Traditional and on-line universities, a partnership for *the present and the future of education, Final Conference Proceedings, E – Learning Excellence, Innovation Arabia 8, Annual Conference, HBMSU, Dubai, 16 To 18 February.*

Irshad, H.; Naushaba, G.; Shaheen, T. (2012). Academic Use of Social Media: Practices and Problems of University Students *International Conference on Education and Management Innovation, IPEDR vol.30, IACSIT Press, Singapore*

Kissle, L. (2010). Connected: Promoting Higher Education Via Social Media To Millennials A Thesis to Master Degree of Science in Communications, Eastern Washington University

Klein, A. (2015). (InnTL) Innovative Teaching & Learning Settings in Higher Education, *Final Conference Proceedings, E – Learning Excellence, Innovation Arabia 8,* Annual Conference, HBMSU, Dubai, 16 To 18 February.

Prell, C. (2011)., *Social Network Analysis: History, Theory and Methodology,* USA/Austalia: Sage Publications Ltd.

Sharda G.; Deshbhratar, A. & Pragya, G. (2013). Social Media in Quality Enhancement in Higher Education, *International Journal of Research and Development - A Management Review (IJRDMR), Volume-2*, Issue – 1, 2013

Yamawaki, S. & Inutsuka, A. (2015). Smartphone-based learning for Afro-Arab professional development, *Final Conference Proceedings, E – Learning Excellence, Innovation Arabia 8, Annual Conference,* HBMSU, Dubai, 16 To 18 February.